تأثير استراتيجية تعليمية على مستوى أداء مهارة الإرسال من أسفل في الكرة الطائرة

د/ أمينه احمد العلي

المقدمة ومشكلة الدراسة:

يعتبر التعليم أحد أهم المجالات وذلك لأنه من أهم الوسائل التى تلعب دوراً هاماً فى تقدم الشعوب وما له من آثار إيجابية على هذا التقدم، فإنه يعتبر الوسيلة إلى تطوير وتحديث أساليب ومناهج التعلم لمواكبة هذا العصر، ومن هنا بدأت التربية تفحص أنظمتها الت ربوية بحثا عن جوانب القصور والاضطراب حيث أنها أصبحت بمؤسساتها التقليدية غير قادرة على مسئولياتها وأدوارها الجديدة التى فرضتها عليها التغيرات العلمية والتكنولوجية. (٩: ٢٢)

فعملية التعليم تتضمن تنمية وتطوير شخصية المتعلم وقدراته واستعداداته وإكسابه المزيد من المهارات المختلفة والسعي نحو تعديل سلوكه واستجاباته بصورة تتفق مع الأهداف التعليمية الموضوعة، ومن ناحية أخرى فان نجاح عملية التعليم تتطلب توافر العديد من العناصر المادية والاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تسهم في مساعدة المتعلم على النشاط الفعال مع البيئة التعليمية في إطار الموقف التعليمي بصورة تساعد المتعلم على اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات والخبرات والاتجاهات المرغوبة باستخدام أفضل الطرق والوسائل العلمية والتقنية المناسبة.

أما التعلم فهو إحدى القدرات الأساسية للإنسان التي تتطور من خلال النشاطات التي يقوم بها لاكتساب الخبرات التي تساعده في تعديل أو تغيير سلوكه، فالتعلم ضرورة للإنسان يكتسب من خلاله خصائصه الآدمية التي تساعده في تحقيق ذاته وكيانه. (١١ :٣٢)

فالاتجاه الحديث في التدريس يدعو التعلم الفردي معتمداً على أن خطأ معظم المعلمين هو شرح الدرس بطريقة تناسب قدرات المتعلم المتوسط في

حين هذا لا يتناسب مع قدرات المتعلمين ذوى المستوى الضعيف أو العالي الأمر الذي يدعونا إلى الاهتمام بالتعلم الفردي.(٦: ٥٢)

وتعد أساليب التدريس التي يستخدمها المعلم من أهم جوانب العملية التعليمية وكل أسلوب له دور معين في نماء المتعلمين من النواحي البدنية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية ولا يوجد أسلوب واحد يمكن أن يسهم في التنمية الكاملة للمتعلم كما أنه لا يوجد أسلوب واحد يمكن اعتباره الأفضل ولكن تتوقف نسبة الاعتماد علي أسلوب ما علي نوع المهارة والموقف التعليمي والمتعلم (١٤: ١٤٤)

ويتفق كلا من **"أشرف عبد القادر، محمد محمود"(٢٠٠٢م)** أن المتعلم يتأثر إلى حد كبير بأسلوب التعليم التي يتبعه المعلم، فإن التعليم الذي يقوم على أساس من التجريب والتطبيق ينتقل أثره أسهل وأسرع من التعلم الأصم الذي يلقن فيه المتعلم مجموعات مستقلة من المعرفة لا يعرف فوائد تعلمها، كما أن ليس هناك ما يلزم المعلم بإتباع أسلوب معين لأن استخدام الأسلوب ونجاحه يتوقف على عوامل متعددة منها الموضوع، المادة المراد تعلمها، إمكانات الفرد المتعلم لذلك ينصح المعلم بوجوب اختيار العديد من الأساليب ليجتاز منها ما يناسب الفرد الذي يرمى إليه، فأسلوب التعليم هو الوسيلة التي تتبع في تعليم مادة ما أو مجموعة من المواد فهي إذن وسيلة لتحقيق التعلم في مقرر من مقررات الدراسة، وهكذا يمكن أن يتحقق الواحد بأكثر من طريقة (٣: ٢)

وتؤكد دراسة **"الدليمي"(٢٠٠٥)** إلى ضرورة ربط التعلم الحركي بالأساليب التدريسية الحديثة من جراء تقديم وإعطاء التغذية الراجعة والضرورية عند الأداء وممارسة تعديل الأخطاء وربط متطلبات الأداء للمهارة المراد تعلمها وتكرارها حتى يصل المتعلم إلى مرحلة إتقان المهارة وضرورة إعطاء المتعلم معلومات تخبر عن إرادته خلال العملية التعليمية

والمدى الذي وصل إليه من جراء التعلم قبل وأثناء وبعد الأداء للمحافظة على أن يكون التعلم مثمر وفعال.(١٧)

ويشير ((Schmidt, 2006 أن اختيار الأسلوب التدريسي الذي يتلاءم مع المتعلمين لة بالغ الاثر في اتقان التعلم هو الوصول بالمجموعة المتعلمة إلى درجة الإتقان في التعلم والأداء قبل الانتقال إلى تعلم مهارات أخرى أكثر تعقيداً وصعوبة مما يعطي الطلبة الاقل تعليما تكرارات أكثر واهتمام أكثر لغرض الوصول بأفراد المجموعة إلى درجة عالية من الإتقان.(٢٢:٢٥)

كما تسعي مناهج التربية الرياضية المدرسية شأنها شأن كل المناهج الدراسية الأخرى، الي تحقيق التكامل والنمو في شخصيه الافراد المتعلمين، لذا فان الاهتمام بها والعمل علي تطويرها وتطوير اهدافها واساليب تدريسها وتقويمها في كافه العوامل التعليمية بما يتلاءم مع التغيرات الحادثة في المجتمع اصبح امر ملحا وواجب الاهتمام به حتي يمكننا ان نرتقي بها في ضوء ما نأمل تحقيقه من تطوير وتحديث فيها.(١٦:٤٥)

حيث يوجد العديد من استراتيجيات التدريس لكل منها إجراءاتها التدريسية المميزة، ومن أهم هذه الاستراتيجيات: العرض الشفهي (المحاضرة)، التسميع، الأسئلة والأجوبة، المناقشة عروض العملية، الاستقصاء، الاكتشاف، حل المشكلات، التعلم الاتقاني، التعلم التعاوني، التعلم بالكمبيوتر الشخصي (الحاسوب)، التعلم بالتليفزيون، التعلم الخصوصي السمعي، التعلم بالمحاكاة، التعليم المبرمج، الدراسة المستقلة، المشروع، لعب الأدوار، التعلم باللعب التربوي، التعليم بالحقائب التعليمية.(١٢:٢٨١)

وتعتبر لعبة الكرة الطائرة بصورتها الحالية هي إحدى الألعاب الراقية التي تمارس في اللقاءات الدولية والأولمبية، وتجذب العديد من جمهور المشاهدين، بالإضافة إلى المزيج الرائع من الأداء الفني والجمالي الذي

يظهر من خلال تحرك اللاعبين في الملعب والمستوى الرفيع للأداء المهاري والخططي الذي يقوم به اللاعبون. (٧: ٩)

وعند ممارسة لعبة الكرة الطائرة نلاحظ أنها لعبة سريعة ووضع الفريق يتغير باستمرار من الهجوم إلى الدفاع أو العكس فكل لاعب يعمل ويساهم في الدفاع وكذلك الهجوم مع بقية أفراد الفريق ولذا يجب على لاعب الكرة الطائرة أن يُعد إعداداً جيداً حتى يستطيع التحرك في الملعب من الدفاع إلى الهجوم.(٤: ٦٧)

وأن استخدام عمليات واستراتيجيات التعليم المناسبة تساهم في تحديد دقة الاداء بكرة الطائرة، حيث لها دوراً فاعلا في عملية التعلم الحركي، فهو يساعد على تنمية القدرات الحركية للمتعلمين، وإتاحة وقت كافي للتعلم من أجل التغلب على الصعوبات الفردية، وتزويد المتعلمين بأنشطة وتقسيمهم إلى مجموعات صغيرة للمشاركة في مراجعة الأخطاء.(٨: ٣٨)

وحدثت تطورات متلاحقة وكثيفة وسريعة في استراتيجيات التدريس وذلك نتيجة لتطويع التكنولوجيا بقدراتها الهائلة لخدمة العملية التعليمية، والتي ساهمت في إحداث الكثير من التغيرات النوعية والجوهرية في سير العملية التعليمية، بل وتيسير خطوات تنفيذها، وبالتالي ساهمت في خلق بيئات تعليمية أكثر مرونة وأكثر توافقية مع المتعلمين، مما جعلهم يتقدمون في تعلمهم لمستويات مرتفعة.

فمنذ أن ظهر التعلم المعكوس كمصطلح تعجب منه الكثيرون في البداية، وتساءلوا كيف يتم عكس العملية التعليمية أو قلبها ليُطلق عليه البعض الصفوف المقلوبة أو التعلم المقلوب. وحمل هذا التعجب تشويقاً للاطلاع وخوض التجربة أحياناً، والكثير من التحفظات والتردد في أحيان أخرى، لكن في النهاية نجد أمامنا استراتيجية ونمطا وأسلوبا تعليميا جديدا يعتمد على دمج التكنولوجيا بالتعليم بطريقة سلسة.(١٦:٥)

ونجد أن التعلم المعكوس يمكن المتعلم بطريقة أو بأخرى من أن يكون مسؤولاً عن عملية تعلمه، ولكن بإشراف وتوجيه من المعلم في المدرسة والآباء في المنزل. وبعد أن أثبت التعلم المعكوس في العديد من البحوث والدراسات السابقة فاعليته وتحقيقه لنتائج إيجابية رغم الصعاب التي تواجهها عملية التطبيق نظراً لكون الثقافة التعلمية السائدة لدينا جامدة بعض الشيء، ولا تقبل مثل هذه المتغيرات بشكل سريع.(٣٥:١١)

ويشير **(بكير Baker,2010)** يختص التعلم المعكوس بالعديد من المميزات والتي نذكر بعضها على النحو التالي:

* أسلوب تعلم يشجع على استخدام التكنولوجيا والتقنيات في العملية التعليمية.
* يجعل للمقرر الدراسي مستودعا رقميا بأدوات متعددة يمكن الرجوع إليه في أي وقت.
* يكسر حالة الجمود والتقليدية الموجودة في البيئة التعليمية.
* أحد أهم أساليب التعلم المتمركزة حول المتعلم.
* يمكن من التغلب على مشكلة غياب الطلاب.
* إمكانية استخدام أكثر من استراتيجية للتعلم النشط من خلاله.
* يواكب ثقافة طالب اليوم في السرعة والتقدم التكنولوجي.
* يتكيف من خلال تعدد أدواته مع أنماط المتعلمين.
* يجعل هناك نوعا من التنوع في العملية التعليمية.
* يساعد المعلم في التعرف على كيفية إعداد المادة التعليمية بأكثر من طريقة وأكثر من وسيلة.
* يجعل المعلم مدركا لأنماط وأساليب المتعلمين لديه، والتي تناسب طريقة تعلمهم.

يتعلم الطالب من خلال المحتوى بالتقنية والأداة التي تناسبه وفي الوقت الذي يناسبه أيضاً. (١٨)

من خلال العملية التدريسية في والملاحظة واخذ اراء واستطلاعات الطلبة وتراكم الخبرة لاحظت الباحثة أن هناك ضعف في مستوى أداء طالبات قسم التربية البدنية والرياضية في كلية التربية الأساسية لإداء مهارات الكرة الطائرة وبالأخص مهارة الأرسال من أسفل بالإضافة إلى أنه يتسم بالعشوائية والأداء الغير جيد وعدم وجود الرؤية الصحيحة للإداء الحركي السليم لإداء مهارة الإرسال من أسفل.

هذا ما دفع الباحثة لاستخدام استراتيجية تعليمية مبينة على أسلوب التعليم المعكوس (المقلوب) محاولة منها لزيادة تصحيح الإداء لدى الطالبات، ولقد أثبتت الدراسات أن اختيار الاستراتيجية والأسلوب المناسب لتدريس المهارة المعطاة له أثر كبير في تحقيق وتختلف الطرق والأساليب باختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس وعموماً كلما كان إشراك الطالب بعدد تكرارات كثيرة في الاداء، ومن الجدير بالذكر أن استراتيجية التدريس بالطريقة المعكوسة تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد الطلبة في الانسجام مع المادة التعليمية فالطالب ضمن هذه الاستراتيجية غير متلق للمعلومات فقط بل مشاركاً وباحثاً عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة وهذا ما استدعى الباحثة للقيام بهذه الدراسة.

هدف الدراسة:

كان الهدف الرئيسى من هذه الدراسة هو تصميم استراتيجية تعليمية قائمة على استخدام أسلوب التعلم المعكوس (المقلوب) وتأثيرها على مستوى أداء مهارة الأرسال من أسفل لدى طالبات قسم التربية البدنية والرياضية في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

تساؤلات الدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (مجموعة الاستراتيجية التعليمية

باستخدام أسلوب التعلم المعكوس) فى أداء مهارة الإرسال من أسفل لصالح القياس البعدى.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة (مجموعة أسلوب الشرح والعرض الاعتيادي) فى إداء مهارة الإرسال من أسفل لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) فى القياسات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى أداء مهارة الإرسال من أسفل لصالح المجموعة التجريبية (مجموعة سلوب التعلم المعكوس (المقلوب).

مجالات الدراسة:

المجال البشري: طالبات قسم التربية البدنية والرياضية في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

المجال المكاني: كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

المجال الزمني: ٢٠١٦م.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

- **دراسة "إبراهيم السليمان" (٢٠١٥)** هدفت التعرف على تأثير استخدام الوسائل التعليمية في اكتساب واحتفاظ التعلم المهاراتي التمرير من الأعلى والأسفل بالكرة الطائرة وأيضا التعرف على أفضل وسائل التعلم المساعدة في اكتساب واحتفاظ التعلم المهاراتي التمرير من الأعلى والأسفل بالكرة الطائرة على عينة بلغت (٤٠) طالبا من طلبة السنة الثانية بكلية التربية الرياضية في جامعة الأنبار، واستخدم الباحث المنهج التجريبي وقسم العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية لكل واحد منها (٢٠) طالبا وأدت النتائج إلى أن البرنامج المتبع في استخدام

الوسائل التعليمية المساعدة أثر في اكتساب وتعلم مهاراتي التمرير من الأعلى ومن الأسفل بالكرة الطائرة وأن استخدام الجدار في التعلم كان أفضل وسائل التعلم المساعدة المستخدمة في اكتساب التعلم للمهارئين قيد الدراسة يليه التعلم مع الذات ومن ثم التعلم مع الزميل.(١)

- دراسة **"أحمد العلي" (٢٠١٤)** هدفت التعرف الى الكشف عن أنواع التغذية الراجعة في تعلم مهارات الكرة الطائرة، والكشف أيضاً عن الفروقات بين أثر التغذية الراجعة المكتوبة للاستجابات الصحيحة والاستجابات الخاطئة والتغذية الراجعة اللفظية وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أنواع التغذية الراجعة تساعد في رفع كفاءة التعلم وجودته من خلال توفير الوقت والجهد وزيادة الوضوح والاتصال ما بين الطالب والمدرس.(٢)
- دراسة **"العودات وغصاب" (٢٠٠٧)** هدفت إلى التعرف على فاعلية أسلوب التدريس الاتقاني للمجموعة التجريبية والمقارنة مع المجموعة الضابطة في تطوير الأداء المهارى في الكرة الطائرة وأيضاً التعرف على الفروقات بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في كرة الطائرة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة مكونة من (٣٠) طالباً المرحلة المتوسطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التدريس الاتقاني أفضل من الأسلوب التقليدي في تعلم اداء مهارات الكرة الطائرة وأن استخدام التدريس لالتقاني أفضل من الطريقة التقليدية في تعلم اختبارات الكرة الطائرة.(١٥)
- دراسة **"محمود واحمد" (٢٠٠٧)** هدفت التعرف على أثر برنامج تعليمي مقترح على تنمية بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، وتمثلت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم، حيث اشتملت العينة على (٦٠) طالبا من مدرسة القبس الثانوية للبنين،

واستخدم الباحث المنهج التجريبي، إذ قسمت عينة البحث إلى مجموعتين، الأولى تجريبية وعددها (٣٠) طالبا وقد طبق عليها البرنامج التعليمي المقترح، والثانية ضابطة وعددها (٣٠) درست بالطريقة التقليدية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج التعليمي المقترح له تأثير إيجابي على تحسن بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، وإلى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، وبناءاً على ذلك أوصت الدراسة بضرورة تطبيق البرامج التعليمية الموضوعة وفق أسس علمية مقننة، والتي تهتم بتعليم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة.(١٣)

الدراسات الأجنبية:

- دراسة **(Cheong,2014)** هدفت التعرف على اثر جدولة التمرين الاتقاني والمتسلسل في تطوير الاداء المهاري بكرة السلة وأيضاً التعرف على الفروقات بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في كرة السلة وبلغ عدد العينة (٦٠ طالبا) مقسمين الى خمس مجموعات متساوية العدد وبلغ افراد كل مجموعة (١٢) طالبا، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التدريس الاتقاني المتداخل أفضل من الأسلوب التقليدي في تعلم اداء مهارات الكرة السلة واوصت الدراسة بان يكون اسلوب جدولة التمرين ضروري عند تعليم المبتدئين.**(١٩)**
- دراسة **(Rond،٢٠١٢)** هدفت التعرف الى فاعلية اساليب التدريس في اكتساب الاداء المهارى لرياضة السباحة وتكونت العينة من (٢٠) طالبا وتم تقسيمهم الى مجموعتين متساويتين العدد، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق الاسلوب التدريسي الاتقاني المدمج بالطريقة المتسلسلة في اكتساب الاداء المهاري مقارنة مع المجموعة الضابطة.(٢٠)

- دراسة **(Route, 2000)** هدفت التعرف على أثر التصور الذهني المصاحب للتدريب البدني في تطوير مهارتي الإرسال والاستقبال بالكرة الطائرة واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، على عينة مكونة من (٤٠) طالباً، وتوصلت نتائج إلى أن التصور الذهني المصاحب للتدريب البدني كان له أثر فعال في تطوير مستوى الأداء المهاري لدى أفراد المجموعة التي استخدمت التصور الذهني على افراد المجموعة الضابطة.(٢١)

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته للدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث طالبات قسم التربية البدنية والرياضية في كلية التربية الأساسية للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧، والبالغ عددهن (١٢٠) طالبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً من مجتمع الدراسة وعددهم (٤٠) طالبة بنسبة ٣٧.٥%، وقسموا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٢٠) طالبة، وضابطة عددها (٢٠) طالبة، وبلغ حجم عينة الدراسة الاستطلاعية (١٠) طالبات من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية.

تجانس عينة البحث :

قامت الباحثة بأجراء التجانس بين افراد عينه البحث في المتغيرات التي قد تؤثر علي نتائج البحث (السن والطول والوزن) كما هو موضح بالجدول (١)

جدول (١)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت) بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض القياسات الجسمية

المتغيرات الجسمية	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن=٣٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	س	ع	س	ع		
الطول	١٦٢.٣٠	٤.٥٥	١٦١.١	٤.٦٢	٠.٨٩	٠.٦٧٨
الوزن	٧٠.١٦	٣.٩٨	٧٠.٩٠	٣.٤١	٠.٦٤	٠.٨٢٥
العمر	١٨.١٦	١.٥٢	١٨.٧٦	١.٣١	١.٦٣	٠.٧١٢

يتضح من الجدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند ٠.٠٥ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الطول، الوزن، العمر، انحصرت قيمة (ت) المحسوبة بين (٠.٦٤- ١.٦٣) مما يشير إلى تكافؤ أفراد المجموعتين في هذه المتغيرات.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

أ- إستمارات تسجيل البيانات: (مرفق٢)

تم تصميم إستمارات لتسجيل القياسات الخاصة بعينة البحث واحتوت على الاسم، السن، الطول، الوزن، درجات اختبارات عناصر اللياقة البدنية، درجة الاختبارات المهارية قيد البحث فى الكرة الطائرة.

ب- الأدوات والأجهزة المستخدمة فى البحث:

جهاز الريستاميتر لقياس الطول والوزن، شريط لقياس المسافة، كراسي، كرات طبية، كرات طائرة، ملعب كرة طائرة، شريط لاصق.

ج- عناصر اللياقة البدنية والاختبارات الخاصة بها: (مرفق ٣)

تم تحديد عناصر واختبارات اللياقة البدنية الخاصة بمهارة الإرسال من أسفل فى الكرة الطائرة من خلال الدراسات والمراجع العلمية التالية: حيث تم من خلال تلك المراجع تحديد كل من:

* عناصر اللياقة البدنية لمهارة الإرسال من أسفل.

* الاختبارات الخاصة بقياس عناصر اللياقة البدنية (الاختبارات البدنية).

ثم تم استطلاع رأى الخبراء **(مرفق١)** فى كل منها وأشار الخبراء إلى مناسبة عناصر اللياقة البدنية (الدقة، القوة، القدرة، المرونة) لمهارة الإرسال من أسفل فى الكرة الطائرة حيث حصلت على نسبة إتفاق أعلى من ٧٥٪ من رأى الخبراء.

كما أشار السادة الخبراء إلى أنسب الاختبارات التى تعمل على قياس هذه العناصر البدنية والتى حصلت على نسبة إتفاق أعلى من ٧٥٪ كالتالي:

- اختبار الارسال على امكان مرقمة بالملعب وذلك لقياس الدقة.
- اختبار ثنى الجذع أماماً من الوقوف لقياس المرونة.
- اختبار القدرة العضلية عن طريق رمي الكرة الطبية لأقصى مسافة.
- اختبار الانبطاح المائل لقياس قوة الذراعين.

د- الإختبارات المهارية لقياس مستوى أداء مهارة الإرسال من أسفل: (مرفق ٤)

من خلال الاطلاع على المراجع والدراسات العلمية تم تحديد الاختبارات المهارية الخاصة بمهارة الإرسال من أسفل وذلك كما موضح بمرفق (٤)

تجانس مجموعتي البحث:

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت) بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القدرات البدنية والمهارية

المتغيرات البدنية	وحدة القياس	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن=٣٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
		س	ع	س	ع		
الدقة	الدرجة	٢٨.٥٠	١.٢١	٢٧.٣٢	١.٩٦	٠.٩٠	٠.٧٦٨
المرونة	سم	١٠.٥	١.٩٥	١٠.١١	١.٠٢	٠.٦٤	٠.٨٢٥
رمي الكرة الطبية من الثبات	متر	٢.٠٢	١.٩٩	٢.١١	١.٩٧	٠.٤١	٠.٧١٤
قوة الذراعين	العدد	٨.٩	٠.٩٥	٧.٠١	١.٠٨	١.٣٢	٠.٦٣٥
اختبار دقة الارسال من أسفل	الدرجة	٨.١٣	١.٣٦	٨.١١	١.٣٤	٠.٦٧	٠.٨٢٢

يتضح من جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند ٠.٠٥ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير القدرات البدنية والمهارية انحصرت قيمة (ت) المحسوبة بين (٠.٤١- ١.٣٢) مما يشير إلى تكافؤ أفراد المجموعتين في هذه المتغيرات.

- صدق وثبات الاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث

اعتمد الباحث في صدق وثبات الاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث على الأبحاث التي أجريت في مجال كرة الطائرة والتي استخدمت نفس الاختبارات وهي كلٍ من **(محمود وأحمد إمام ٢٠٠٧م) (١٣)، (العودات وعطا ٢٠٠٧م) (١٥)، (Cheong2014) (١٩).**

جدول (٣)

صدق وثبات الاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث

م	الاختبار	معامل الصدق		معامل الثبات	
		من	الي	من	الي
الاختبارات البدنية قيد البحث					
١	الدقة	٠.٨٥٦	٠.٩١٦	٠.٨١٣	٠.٨٢٩
٢	المرونة	٠.٧٨٦	٠.٨٩٦	٠.٨٢٦	٠.٨٥٢
٣	رمي الكرة الطبية من الثبات	٠.٧٦٩	٠.٨١٣	٠.٧٩٨	٠.٨٥٢
٤	قوة الذراعين	٠.٧٣٦	٠.٧٨٥	٠.٨١٦	٠.٨٤٢
الاختبارات المهارية قيد البحث					
١	اختبار دقة الارسال من أسفل	٠.٦٤٥		٠.٧٢٦	٨٠

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معامل الصدق للاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث تدل على صدق تلك الاختبارات فيما تقيسه وأن جميع قيم معامل الثبات تدل على ثبات تلك الاختبارات.

رابعاً: تصميم الاستراتيجية التعليمية:

تم إتباع الخطوات التالية عند إعداد الإستراتيجية التعليمية:

* تمثل الهدف في تصميم استراتيجية تعليمية باستخدام أسلوب التعلم المعكوس ومعرفة تأثيرها على مستوى أداء مهارة الإرسال من أسفل فى الكرة الطائرة.

* تم تحديد الجوانب المهارية عن طريق الإختبارات قيد البحث (مرفق٤) وهو ما تم توضيحه سابقاً.
* تم تحديد محتوى الاستراتيجية التعليمية الخاصة بإسلوب التعلم المعكوس (المقلوب) عن طريق تضمين بعض الوسائط المتعددة من فيديو وصور ونصوص في جروب تعليمي على مواقع التواصل الإجتماعي يحتوى على الجوانب المهارية لإداء مهارة الأرسال من أسفل فى الكرة الطائرة.
* تم توضيح مراحل الأداء الفني لمهارة الإرسال من أسفل (المرحلة التحضيرية، المرحلة الرئيسية والختامية). (مرفق ٥)
* كان الإسلوب التعليمى المستخدم في الاستراتيجية التعليمية هو أسلوب التعلم الفردى أو الذاتى من خلال استخدام كل طالبة للجروب التعليمى بطريقة فردية.
* تم تجريب الاستراتيجية التعليمية باستخدام أسلوب التعلم المعكوس (المقلوب) على عينة الدراسة الاستطلاعية بهدف التعرف على مدى ملاءمة الاستراتيجية للعينة وأسفرت هذه التجربة عن وضوح جميع محتويات الاستراتيجية التعليمية لدى طلاب عينة الدراسة الاستطلاعية.

الإطار العام لتنفيذ الاستراتيجية:

قامت الباحثة بتصميم الوحدات التعليمية المقترحة لمهارة الأرسال من أسفل في الكرة الطائرة قيد البحث بالبرنامج وقسمت إلى (٨) وحدة بواقع وحدتين أسبوعياً مع العلم أن الزمن المخصص لمحاضرة الكرة الطائرة (٩٠) دقيقة، وبناء على ذلك فقد استغرق تنفيذ الوحدات التعليمية (٤) أسابيع وتفصيل الوحدات التعليمية موضح على النحو التالي :

* الأعمال الإدارية والدخول والاطلاع على الجروب التعليمي (١٥) دقائق.
* الإحماء العام (١٠) دقائق.
* الإحماء الخاص (٥) دقائق.

* الجزء الرئيسي (٥٠) دقيقة.
* الختام (١٠) دقائق.

خطوات تطبيق الدراسة:

القياس القبلي :

تم تنفيذ القياس القبلي علي مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وذلك ١٥-٢٠١٦/٦/٢١م وذلك لتقييم مستوي الطالبات في أداء مهارة الأرسال من أسفل في الكرة الطائرة قيد البحث من خلال استمارة تسجيل البيانات.

- **التجربة الأساسية:** تم تطبيق البرنامج التعليمي لمهارات الكرة الطائرة قيد البحث بإتباع أسلوب التدريس بالطريقة المعكوسة علي المجموعة التجريبية عقب القياس القبلي وقد استغرق تطبيق البرنامج (٤) أسابيع من ٢٠١٦/١٠/٢٢م إلى ٢٠١٦/١١/٢٢م.
- **القياس البعدي:** بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم إجراء القياس البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك يوم ٢٥-٢٠١٦/١٢/١م وقد قامت الباحثة بوضع الدرجات في الاستمارة المعدة لذلك لتقييم مستوي أداء الطالبات للمهارة الأرسال من أسفل في الكرة الطائرة قيد البحث.

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS والتي تمثلت في كل من المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوسيط، معامل الالتواء، اختبار "ت"، معامل الارتباط.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض التساؤل الأول والذي ينص على:

* توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (مجموعة الاستراتيجية التعليمية

باستخدام أسلوب التعلم المعكوس) في إداء مهارة الإرسال من أسفل لصالح القياس البعدي.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي في مستوى إداء مهارة الأرسال من أسفل لدى طالبات مجموعة البحث التجريبية (ن= ٢٠)

المتغير	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		فرق المتوسطين	قيمة (ت)	الدلالة
		م	ع	م	ع			
الإرسال من أسفل	درجة	١١.٢٥	٠.٦٦٦	١٤.١٨	٠.٧١٢	٢.٩٣	٣.٦٣	دال

*** قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)= ١.٧٢٥**

يتضح من جدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لدى طالبات مجموعة البحث التجريبية في إداء مهارة الإرسال من أسفل لصالح القياس البعدي حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة (٣.٦٣) وهى اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الأداء المهارى فى إداء مهارة الإرسال من أسفل للمجموعة التجريبية (الاستراتيجية التعليمية باستخدام أسلوب التعلم المعكوس (المقلوب).

وترجع الباحثة سبب هذه الفروق إلى المتغير التجريبي فقط والمتمثل فى الإستراتيجية التعليمية باستخدام أسلوب التعلم المعكوس، كما تعزو الباحثة ذلك التقدم الذى حدث بالنسبة للمجموعة التجريبية إلى توضيح الأداء المهارى لمهارة الإرسال من أسفل من خلال الفيديوهات التعليمية على الجروب التعليمي وبالتالي إرتفاع مستوى الأداء المهارى لدى المجموعة التجريبية.

ويتفق ذلك مع ما توصل إليه **ابراهيم السليمان (٢٠١٥م) (١)** والتي أشارت إلي أن استخدام أسلوب التدريس الجيد لتعليم المهارات بما يخدم دور التربية الرياضية يعد من الطرق الجيدة وأن استخدام الوسائط التعليمية والبرامج الحديثة يؤدي إلى تطوير الأدراك والقدرة الحركية عن طريق التصور الحركي للأداء.

وترى الباحثة أن هذه النتائج قد ترجع إلى التأثير الإيجابي للأسلوب المستخدم في التدريس والشرح وهى الطريقة المعكوسة او المقلوبة حيث راعت الباحثة استخدام التكنولوجية الحديثة من خلال الجروب التعليمى للطالبات بغرض اكسابنا القدرة الصحيحة والسليمة على الإداء الجيد، حيث يؤكد**"زكى محمد حسن"** (٢٠٠٢م) أن البرامج التعليمية تساعد في اكتساب القدرة على إدارة الأجسام في المواقف الحركية بكفاءة، وذلك بطريقة فعالة ومؤثرة خلال التكيف المستمر للمواقف الجديدة (٨ : ٨٢)

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة **"محمود ادم"** (٢٠٠٧م) (١٣) والتي أظهرت أن البرنامج التعليمي له تأثير إيجابى على بعض المهارات الأساسية.

وبذلك يكون قد تحقق التساؤل الأول" توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (مجموعة الاستراتيجية التعليمية باستخدام أسلوب التعلم المعكوس) في أداء مهارة الإرسال من أسفل لصالح القياس البعدي".

عرض التساؤل الثاني والذي ينص على:

* توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطى القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة (مجموعة أسلوب الشرح والعرض الاعتيادي) فى إداء مهارة الإرسال من أسفل لصالح القياس البعدي.

جدول (٥)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي في مستوى إداء مهارة الأرسال من أسفل لدى طالبات مجموعة البحث الضابطة (ن= ٢٠)

المتغير	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		فرق المتوسطين	قيمة (ت)	الدلالة
		م	ع	م	ع			
الإرسال من أسفل	درجة	٠.٣٢	٠.٧٥٦	١٣.٥٨	٠.٨٦٥	٣.٢٦	٣.٥٨	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)= ١.٧٢٥

يتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لدى طالبات مجموعة البحث الضابطة في تعلم مهارة الإرسال من أسفل ولصالح القياس البعدي حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة (٣.٥٨) وهى اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥).

وتعزو الباحثة مستوى التقدم والتحسن فى هذه النتائج إلى المتغير التجريبى فقط والمتمثل فى استخدام أسلوب الشرح والعرض فى التعلم المهارى قيد البحث، وهذا يشير إلى أن تقديم التعلم بأسلوب الشرح والعرض له تأثير إيجابى على مستوى مهارة الإرسال من أسفل لدى الطالبات، ومعرفتهن لمضمون الأداء المهارى وذلك من خلال هذا الإسلوب (الشرح والعرض) التى تساعد على تكوين الصورة الواضحة من خلال استخدام إسلوب الشرح والعرض لمهارة الأرسال من أسفل.

كما أن سبب هذه الفروق يدل على أن أسلوب الشرح والعرض أدى إلى تدعيم الأداء أثناء التعلم وبالتالى استفادة الطالبات من الطريقة الاعتيادية فى التدريس، وهذا يشير إلى أن التعلم بأسلوب الشرح والعرض له تأثير إيجابى على التعلم المهارى قيد البحث فى الكرة الطائرة.

وهذه النتائج السابقة تتفق مع ما أشارت دراسة **"أحمد العلي"** (٢٠١٤م) (٢) فى أن إسلوب الشرح والعرض له تأثير إيجابى على تعلم النواحى المهارية بطريقة جيدة وواضحة للجميع.

وبذلك يكون قد تحقق التساؤل الثانى "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة (مجموعة أسلوب الشرح والعرض الاعتيادي) فى إداء مهارة الإرسال من أسفل لصالح القياس البعدي"

عرض التساؤل الثالث والذي ينص على:

* توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) فى القياسات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى إداء مهارة الإرسال من أسفل لصالح المجموعة التجريبية (مجموعة سلوب التعلم المعكوس (المقلوب).

جدول (٦)

"دلالة الفروق بين القياسين البعيدين في مستوى إداء مهارة الأرسال من أسفل لدى طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة"(ن١= ن٢=٢٠)

المتغير	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
الإرسال من أسفل	درجة	١٢.١٥	٠.٥٢٨	١٠.٠٢	٠.٥٨٥	٣.٥٢	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)= ١.٦٤٨

يتضح من جدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات البعدية لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى إداء مهارة الأسفل فى الكرة الطائرة ولصالح مجموعة البحث التجريبية، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الأداء المهارى للمجموعة التجريبية مقارنةً بالطريقة التقليدية (مجموعة الشرح والعرض).

ويري "**زكى محمد حسن**" (٢٠٠٢) (٨) أن درجة أداء اللاعبين للمهارة تتوقف علي مقدرة المعلم علي الشرح الجيد الدقيق لفن أداء المهارة من حيث صحة الأوضاع لكل أجزاء الجسم خلال عملية التعليم.

وهذا يدل على أن التقدم فى مستوى الأداء المهارى للمجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة يرجع إلى الاعتماد على الاستراتيجية التعليمية باستخدام أسلوب التعلم المعكوس وتنوعها من فيديو وصور وبالتالى التأثير الإيجابى على مستوى الأداء المهارى بسبب جاذبية وفاعلية أسلوب التعلم التعاونى.

كما ترجع الباحثة سبب هذه الفروق إلى تأثير الاستراتيجية التعليمية باستخدام أسلوب التعلم المعكوس والتى ساعدت على إثارة اهتمام الطالبات وتحفيزهن على بذل الجهد أثناء الأداء المهارى وكذلك فإن هذه الفروق بين المجموعتين تشير إلى الفهم الجيد للمهارات قيد البحث واستيعابها بصورة أفضل وبالتالى فاعلية أسلوب التعلم المعكوس للمجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

كما تعزو الباحثة ذلك التقدم فى مستوى الأداء المهارى لمجموعة الاستراتيجية التعليمية إلى الاعتماد على استراتيجية التعلم المعكوس وما تحتويه من مقاطع فيديو تعليمية على الجروب التعليمى، وهذا ما أدى إلى التحسن فى مستوى الأداء المهارى قيد البحث، وبالتالى فاعلية الاستراتيجية التعليمية باستخدام أسلوب التعلم المعكوس مقارنةً بالطريقة التقليدية "أسلوب الشرح والعرض".

وبالتالى يتضح مما سبق أن الاستراتيجية التعليمية لها تأثير ايجابى على مستوى أداء مهارة الإرسال من أسفل مقارنةً بالمجموعة الضابطة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من "**العودات" (٢٠٠٧)** (١٥)، دراسة **(Route2010)** (٢١) فى أن استخدام استراتيجية التعلم المعكوس تؤدى إلى تعلم المهارات المختلفة بصورة إيجابية مقارنة بأسلوب الشرح والعرض.

وبذلك يكون قد تحقق التساؤل الثالث "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) فى القياسات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى أداء مهارة الإرسال من أسفل لصالح المجموعة التجريبية (مجموعة أسلوب التعلم المعكوس (المقلوب).

الاستخلاصات:

فى ضوء الهدف من البحث وفروضه والمعالجات الإحصائية ومناقشة النتائج. توصلت الباحثة إلى التالى:

* الاستراتيجية التعليمية لها تأثير إيجابى على مستوى الأداء المهارى قيد البحث فى الكرة الطائرة.
* أسلوب الشرح والعرض له تأثير إيجابى على مستوى الأداء المهارى قيد البحث فى الكرة الطائرة.
* الاستراتيجية التعليمية باستخدام أسلوب التعلم المعكوس أدت إلى ارتفاع مستوى الأداء المهارى فى مستوى مهارة الإرسال من أسفل فى الكرة الطائرة مقارنةً بالطريقة التقليدية "أسلوب الشرح والعرض".

التوصيات:

فى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بما يلى:

* العمل على استخدام الاستراتيجية التعليمية باستخدام أسلوب التعلم المعكوس لما لها من تأثير فى رفع مستوى الأداء المهارى فى الكرة الطائرة.

((المراجـــــــــــــع))

أولاً: المراجع العربية:

١- **إبراهيم السليمان:** تأثير استخدام وسائل تعلم مساعدة في اكتساب واحتفاظ تعلم مهارتي التمرير من الأعلى والتمرير من الأسفل بالكرة الطائرة، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، المجلد (١٤) عدد (٥)، ٢٠١٥م.

٢- **أحمد العلي:** تأثير استخدام أنواع متعددة من التغذية الراجعة على تعلم المهارات الهجومية بكرة الطائرة، مجلة أبحاث المنارة، المجلد (٢٣) عدد (٢)، الاردن.٢٠١٤م.

٣- **أشرف عبد القادر، محمد محمود:** تأثير استخدام الأسلوب المتباين عل تعلم سباحة الزحف على البطن للمبتدئين، مجلة جامعة المنوفية للتربية الرياضية، العدد الثالث، السنة الثانية، يوليو،٢٠٠٢م.

٤- **أيلين وديع فرج:** الكرة الطائرة دليل المعلم والمدرب واللاعب، منشأة المعارف، ط٥، الإسكندرية ، ٢٠٠٤م.

٥- **حسن حسين زيتون:** مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس، القاهرة، عالم الكتب،٢٠٠١م.

٦- **حلمى أحمد الوكيل، حسين بشير:** الاتجاهات الحديثة فى تخطيط وتطوير برنامج للمرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩م.

٧- **ذكى محمد حسن:** استراتيجية الدفاع والهجوم في الكرة الطائرة، دار الفكر للنشر، القاهرة،١٩٩٨م.

٨- **ذكى محمد حسن:** طرق تدريس الكرة الطائرة، مكتبة الإشعاع الفنية، القاهرة، مصر،٢٠٠٢م.

٩- **عبد العاطى عبدالفتاح السيد، خالد محمد زيان، أحمد السيد الموافي:** نظريات تطبيقية فى الكرة الطائرة، ط٢، مكتبة شجرة الدر، المنصورة، ٢٠٠٦م.

١٠- **عبد الله حسن شداد:** أساليب التدريس الحديثة، مكتبة دار القلم: الرياض، ٢٠٠٩م.

١١- **عبد الوهاب عوض كويران:** مدخل إلى طرائق التدريس، دار الكتاب الجامعي بالعين، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠١م.

١٢- **كوثر حسين كوجك:** اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط٣، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٦م.

١٣- **محمود، آدم أحمد:** تأثير برنامج تعليمي مقترح على تنمية بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لتلاميذ المرحلة الأساسية، المؤتمر العملي الدولي الثاني، كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك، اربد، الأردن،٢٠٠٧م.

١٤- **مصطفى محمد السايح:** أدبيات البحث في تدريس التربية الرياضـــية، دار الوفا للطباعة والنشر،الإسكندرية،٢٠١٢م.

١٥- **معين العودات والغصاب:** أثر استخدام الاسلوب الاتقاني في تحســين مستوى الأداء المهاري في الكرة الطائرة، مجلة الزقازيق للبحوث والدراســات الرياضــية، الزقــازيق، مصــر، ٢٠٠٧م.

١٦- **مكارم حلمي ابو هرجه، محمد سعد زغلول:** مناهج التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩٩م.

١٧- **ناهدة الدليمي:** تأثير التغذية الراجعة الفورية في تعلم مهارة الضــرب الساحق بالكرة الطائرة، مجلة علوم التربيــة الرياضــية، المجلد (٤)، (٢)، جامعة بابل، العراق،٢٠٠٥م.

ثانياً المراجع الأجنبية:

18. **Baker, J.W.(2010).**The flipped learning": Using web course management tools to become the guide by the side. In Jack A. Chambers (Ed.), Selected Papers from the 11th International Conference on College Teaching and Learning, (pp. 9-17). Jacksonville, FL: Florida Community College at Jacksonville.

19. **Cheong, J., (2014).** Practicing field Bsket ballskills along the contextual interference continuum: A comparison of five practiceschedules, Journal of Sports Science , 11,2

20. **Rond, L., Babolhavaeji, F., & Babolhavaeji, E. (2012).** Acomparison of blocked and random practice on acquisitionof swimming skills, European Journal of sportl.

21. **Route,. (2000).** Imagery quality estimated by antouomisc response is correlated to sporting Berrormauce Enhancement, Retrieved November, 13.

22. **Schmidt, Richard (2006).** New concept utilizations of practice, American psychological society vo, 6,nou,july.